

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[116] محمد بن عبد الله، وعقب يوسف باليمامة كان من ابراهيم ومحمد وهو الذى يقال

له الفرقانى نودى عليه ببغداد وتبرأ من النسب فوجه إليه أخوه ابراهيم بن يوسف رسولا قاصدا فحمله إلى اليمامة، قال الشيخ العمري: وهذا يدل على صحة نسبه وله عقب هناك وقال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا الحسنى: سألت أهل اليمامة من العلويين عن هذا البيت فلم يعرفه أحد منهم ولا ذكروا بقية لهم. حدثني الشيخ المولى السعيد العلامة النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معية الحسنى أن ابراهيم بن شعيب اليوسفي حدثه أن بنى يوسف الاخضر مع عامر وعايد نحو من ألف فارس يحفظون شرفهم ولا يدخلون فيهم غيرهم، ولكنهم يجهلون أنسابهم ويقال لهم بنو يوسف - آخر ولد يوسف الاخضر وهم آخر ولد ابراهيم ابن الجون والله اعلم -. أما عبد الشيخ الصالح ابن الجون وعقبه أكثر بنى الحسن عددا وأشدهم باسا وأحماهم ذماما، فأعقب من خمسة رجال وهم موسى الثاني، وسليمان، وأحمد المسور ويحيى السويقي، وصالح. أما صالح بن عبد الله بن الجون فهو أقل (1) اخوته عقبا أعقب من ولده ابي عبد الله محمد الشاعر، ويقال له الشهيد كان قد خرج على الحاج ايام المتوكل وأخذ وحبس بسر من رأى وطال حبسه، ومدح المتوكل بعدة قصائد وعمل في السجن شعرا كثيرا منه القطعة السائرة وهي (2): طرب الفؤاد وعاودت أحزانه وتلعب شغفا به أشجانه وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا لمعانه _____ (1) قال العمري في (المجدي): أما صالح بن عبد الله بن موسى الجون فولد بنتا يقال لها دلفاء وثلاثة بنين درجوا، ومحمدا يقال له الشهيد قبره ببغداد ويكنى أبا عبد الله وكان شاعرا مجودا. (2) أنظر القصيدة في (مقاتل الطالبيين) في أخبار محمد بن صالح بن عبد الله بن الجون م ص